

تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة

أ.د. حسين ربيع حمادي الباحث. صبا لطيف الجنابي

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

Sluggish Cognitive Tempo of the Pupils of Special Needs

Prof.Dr. Husain Rabee Humadi Researcher. Saba Lateef Al-Janbi

University of Babylon\ College of Education for Human Sciences

sa.lateef@yahoo.com

Abstract

Sluggish cognitive tempo disorder SCT is discovered recently. It effects negatively in learning as the pupils undergo learning and comprehension problems. The recent studies linked between having this kind of disorder and facing difficulty in acquiring information. Individuals suffering of SCT also suffer sleeping disorder and difficulty in breathing during sleeping. Such individuals tend to sleep throughout the day , also they do not feel sleepy.

Key word: Sluggish Cognitive Tempo

الملخص

يُعد اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي (Sluggish cognitive tempo , SCT) وصف لاضطراب انتباه جديد قد بُحث بشكل موسع من الجمعية الأمريكية للطب النفسي, اضطراب (SCT) يؤثر سلباً في مجال التعلم والتحصيل الدراسي فقد بين (كارلسون ومان 2002) من خلال تشخيصات المعلمين بأن التلامذة الذين يعانون من مستويات مرتفعة من (SCT) كانوا الأكثر تعرضاً لأن تكون مستوياتهم منخفضة في التعليم ومستويات عالية من من مشاكل الاستيعاب، فقد أشارت الدراسات مؤخراً الى وجود علاقة بين هذا الاضطراب وقدرة الفرد على معالجة المعلومات , كما ان الأفراد المصابين بهذا النوع من الاضطراب يعانون من الإصابة باضطرابات النوم، فهم يعانون من وجود صعوبات في النوم واضطراب في التنفس أثناء النوم، وينامون في النهار مدة أطول مما يستغرقه اقرانهم العاديين، ويعانون من الحركة الكثيرة وعدم الراحة أثناء النوم وصعوبة الشعور بالنعاس والنعوض باكراً جداً في الصباح، لذلك هدفت هذه الدراسة التعرف الى:

- 1- مستوى تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.
- 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى تباطؤ سرعة النشاط المعرفي على وفق متغيري الجنس (ذكور- اناث) ونوع الصف (تربية خاصة _عاديين)

ولتحقيق هدفي البحث تبنت الباحثة مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي , وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس، تم تطبيقه على عينة مكونة من (294) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي من صفوف التربية الخاصة و صفوف العاديين، تم اختيارهم بصورة قصدية من تلامذة التربية الخاصة وبصوره عشوائية من صفوف العاديين من بين (166) مدرسة.

وبعد جمع المعلومات ومعالجتها بالوسائل الاحصائية الملائمة، توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

- 1- وجود تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.
- 2- لا توجد وجود دالة احصائياً في تباطؤ سرعة النشاط المعرفي على وفق متغير الجنس مع وجود فروق دالة احصائياً على وفق متغير الصف لصالح صفوف التربية الخاصة ووجود تفاعل بين الجنس والصف.

وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تباطؤ سرعة النشاط المعرفي.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تهتم الدول المتقدمة والنامية على السواء باستثمار أهم ثرواتها البشرية وهي الطاقات الخلاقة لأبنائها؛ لأنها الضمان الحقيقي لحياتها ومستقبلها، ولذا أصبحت دراسة التفرد عند الأفراد أمراً ضرورياً ومطلوباً لمعرفة ما يميز الفرد من الآخرين، ومعرفة مقدار هذا التميز ونوعه و يُعد اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي (Sluggish cognitive tempo, SCT) وصفاً لاضطراب انتباه جديد قد بُحث بشكل موسع من قبل الجمعية الأمريكية للطب النفسي (Kingery,2013-1) ان التلميذ الذي يعاني من هذا النوع من الاضطراب (SCT) يتميز من غيره بمجموعة من الأعراض السلوكية الخاصة مثل: الشعور بالنعاس او النوم، يبدو عليه انه يعيش في حالة من الضبابية او الغموض، واحلام اليقظة والتشويش الذهني والكسل واللامبالاة... وسواها (Becker &etal...,2014:1)).

وهذا من شأنه إضعاف قدرته على التكيف مع بيئته، فهو لا يمكنه ان يسلك سلوكاً مستقلاً يقلل من اعتماده على الآخرين بشكل كبير، فالسلوك التكيفي يعكس عند الفرد المسؤولية الاجتماعية لديه وما قد يطوره من مهارات اجتماعية ملائمة خلال المراحل العمرية المختلفة (وادي، 2009:50).

ومن هنا جاءت الباحثة تتساءل عن مستوى تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، وهل يختلف مستوى التباطؤ والخوف تبعاً لجنس التلميذ ونوع صفه إذا كانت في صفوف التربية الخاصة أم في صفوف العاديين.

اهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من الأسباب التي أدت الى استقطاب هذا الموضوع الاهتمام، وذلك أنه يرتبط ببعض المواضيع المهمة للفرد منها الصحة النفسية والتوافق النفسي والتحصيل العلمي، فاضطراب (SCT) يصيب الافراد بنسبة (3-7%) وقد بحث بشكل موسع من خلال الدليل التشخيصي الاحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV) الذي تصدره الجمعية الأمريكية للطب النفسي (Bauermeister,2011:22).

وتأتي اهمية دراسة اضطراب (SCT) من انه يوضح لنا الاضطراب في النمو المعرفي، فالفرد من هذا النوع يعاني من صعوبة في التركيز ومشكلات تتعلق بالتذكر ولذا فإن قدرته على التعلم تكون محدودة ويتصف تعلمه بالبطء ويكاد يقتصر على اكتساب المهارات المختلفة، كما ان النمو اللغوي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو المعرفي، غالباً ما تكون الذخيرة اللغوية لهذا النوع من الأفراد ضئيلة (وادي، 2009: 123).

اضطراب (SCT) يركز في أسباب اختلال الوظيفة التنفيذية عند الفرد في مجالات الانتباه والتخطيط واتخاذ القرار والذاكرة العاملة، كما يلقي الضوء على سوء تكيف الفرد مع الأقران كونه أكثر عرضة للانسحاب الاجتماعي، ولا يتمكن من الاندماج في المدرسة بسهولة عبر تكوينه لصداقات مختلفة مع زملائه ومعلميه ومشاركته في الألعاب الرياضية الجماعية، فهذا الاضطراب يعطينا مؤشراً على ضعف التفاعل الاجتماعي للفرد من خلال كونه خجولاً نوعاً ما، ويكون منطوياً على نفسه، ولا يبادر اجتماعياً وهذا يؤثر في سلوكه الاجتماعي، فالفرد من هذا النوع هو أكثر عرضه لان يكون منعزلاً اجتماعياً وتشير دراسة (Skirbekk , Hansen, Oerbeck, & Kristensen, 2011) الى ان (SCT) يرتبط مع كل من القلق والاكتئاب فيكونون الافراد اقل سعادة واقل تفاؤلاً في المستقبل (Carlson ,2002:124)، وهذه الاسباب لها اهمية في ايجاد طرائق علاجية لمعالجة هذه الاعراض والوقاية منها مستقبلاً، وتحسين مستوى تحصيله العلمي (Jimenez,2013:32).

وبناءً على ما تقدم فههدف النظام التربوي الحديث تنمية شخصية التلميذ والتي تعد ضرورة فردية واجتماعية للتلاميذ الاعتياديين في المدرسة الاعتيادية، وهي أكثر ضرورة وأهمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم الذين يحتاجون الى

اهتمام ورعاية خاصة لكي يتسنى لهم مواكبة أقرانهم من المستوى العمري نفسه، على قدر إمكاناتهم وما تسمح به قدراتهم ، ومن بين هذه الفئة تلامذة صفوف التربية الخاصة فقد أظهرت نتائج الدراسات والأبحاث ان لديهم مشكلات في التكيف السلوكي في المجالين: النفسي والاجتماعي (سمين، 5:1987). كما انهم يواجهون ضغوطاً نفسية واجتماعية تؤثر في توافقهم النفسي والاجتماعي (العلواني، 3:1991) وذهبت دراسات أخرى إلى إن هؤلاء التلاميذ غالباً ما تظهر لديهم مشاعر الغيرة نحو زملائهم الاعتياديين والمتفوقين فضلاً عن مشاعر الإحباط، وقد يلجأون إلى السلوك العدواني او الى الانطواء والانعزال (الأمام وآخرون، 121:1993) فالحالة النفسية للطفل تكون كالمرآة التي تعكس عليها صورة العلاقات الاجتماعية السائدة في جو الأسرة وفي المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بتربية الطفل وتتشتت ان الظواهر والمشكلات السلوكية لدى التلاميذ كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الافراد واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ألا انه على الرغم من هذا التعدد والتنوع والاختلاف هنالك عوامل واسباب عامة اذا وجدت كلها او بعضها من شأنها ان تؤدي الى انحراف السلوك وظهوره بشكل مشكلات وظواهر سلوكية سلبية، ومن هذه العوامل اضطراب الشخصية والفشل الدراسي، والتشتتة الأسرية الخاطئة وسوء الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ (السلمان، 1990:43).

وبناءً على ما تقدم فإن أهمية هذا البحث تكمن في انه يدرس موضوعاً لا يتعلق بالتحصيل الدراسي فقط، وانما يمتد اثره الى جوانب النمو الاخرى في الشخصية وهذا يركز في أهمية دور العملية التربوية في اعداد افراد يتسمون بنمو سليم في المجال الانفعالي والاجتماعي والمعرفي، و ان اضطراب (SCT) لم يُدرس من قبل، فلا توجد دراسة محلية او عربية واحدة تناولت هذا الموضوع، فيما عدا بعض الدراسات الأجنبية فقط، فضلاً على انه لا توجد دراسة محلية او عربية قد درست متغيري البحث (تباطؤ سرعة النشاط المعرفي والخوف من الفشل) معاً على حد علم الباحثة مما يجعله ذو أهمية ويساهم في اضافة جديدة للمكتبة العراقية خصوصاً العربية والعالمية عموماً.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- 1- مستوى تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.
- 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى تباطؤ سرعة النشاط المعرفي على وفق متغيري الجنس (ذكور- اناث) ونوع الصف (تربية خاصة _عاديين)

حدود البحث

يتحدد هذا البحث في دراسة تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في صفوف العاديين والتربية الخاصة في المدارس الحكومية ولكلا الجنسين للعام الدراسي (2014- 2015).

تحديد المصطلحات

اولاً: تباطؤ سرعة النشاط المعرفي: عرفه كل من:

- 1- كارلسون ومان (2002) Carlson & Mann: على انه حالة نفسية تبدأ في مرحلة الطفولة عند الفرد وهي تسبب مجموعة من السلوكيات تجعل الفرد غير قادر على اتباع الاوامر او السيطرة على تصرفاته، او انه يجد صعوبة في الالتزام بالقوانين وبذلك يصبح في حالة انشغال دائم بالأشياء الصغيرة غير ذات قيمة (Carlson & Mann, 2002: 123)
- 2- بوميستر واخرون (2007) Bauermeister &etal: مجموعة من الاعراض او نوعاً من الاضطراب الملحوظ يعاني الفرد معه احلام اليقظة والتخلف العقلي وسرعة الانفعال وتحديق النظر بشكل متكرر، وغالباً ما يكون لدى الاطفال الذين تظهر عليهم اعراض هذا المرض بطئاً في التعامل وفي اوقات رد الفعل (Bauermeister&etal 2007:12).

3- بيكر (2014) Becker نوع من أنواع الاضطرابات السلوكية التي تصيب الفرد، ويدل على مجموعة من الاعراض ذات الفائدة في تشخيص الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط ويتصف الفرد الذي يعاني منه بشعوره بالخمول والنعاس وأحلام اليقظة (Becker &etal...,2014).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف بيكر (2014 Becker)

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل اليها التلميذ عند اجابته عن فقرات مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي المتبنى من قبل الباحثة.

ثانيا: التربية الخاصة:-عرفها كل من:

1- جابر (1995): إنها مجموع الإجراءات والطرائق والأساليب التي تستعمل من اجل تقديم الخدمات التربوية للإفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. (جابر، 1995، ص28)

2- الخطيب ومنى (1997): جملة من الأساليب الفردية والمنظمة تتضمن وصفا تعليميا خاصا ومواد ومعدات خاصة وطرائق تربوية خاصة ومكيفة وإجراءات علاجية محددة تهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق الحد الأعلى من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي. (الخطيب ومنى، 1997، ص14)

الفصل الثاني/ الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول: تباطؤ سرعة النشاط المعرفي

مفهوم تباطؤ سرعة النشاط المعرفي:

يشير تباطؤ سرعة النشاط المعرفي إلى مجموعة من الأعراض، ومن المحتمل أن يكون نوعاً من الاضطراب الملحوظ يعاني الفرد معه من أحلام اليقظة والتخلف العقلي وسرعة الانفعال وتحديق النظر الى الاشياء بشكل متكرر، ويعاني الأفراد معه أيضاً من قصور النشاط وبطء الحركة وغلبة النعاس، كما ان الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض تباطؤ سرعة النشاط المعرفي يظهرون بطئاً في التعامل وفي أوقات رد الفعل وذلك مقارنة بالأطفال الذين يعانون من قصور الانتباه وفرط الحركة، وفضلا على ذلك، فإن الأطفال الذين يعانون من تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لديهم نسب منخفضة جداً من اضطراب التحدي العكسي واضطراب السلوك، وظهور أعراض القلق بشكل ملحوظ وكثرة الاضطرابات، ومن المحتمل جدا ظهور أعراض الاكتئاب (Carlson, 1986: 154).

وفضلا عن ذلك، فان تباطؤ سرعة النشاط المعرفي حالة نفسيه تبدأ في مرحلة الطفولة عند الفرد، وهي تسبب مجموعة من تصرفات تجعل الطفل غير قادر على إتباع الأوامر أو على السيطرة على تصرفاته أو أنه يجد صعوبة بالغة في الانتباه للقوانين وبذلك هو في حالة إلهاء دائم بالأشياء الصغيرة، كما ان المصابون بهذه الحالة يواجهون صعوبة في الاندماج في المدارس والتعلم من مدرسهم، ولا يتقيدون بقوانين المدرسة، مما يؤدي إلى تدهور الأداء المدرسي لديهم بسبب عدم قدرتهم على التركيز وليس لأنهم غير أذكياء (Hartman & et al..., 2004: 491).

خصائص تباطؤ سرعة النشاط المعرفي:

لقد اشارت الدراسات الخاصة بهذا الاضطراب إلى أن أعراض تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لها بعدين: أحلام اليقظة المصحوبة بالقلق، والتباطؤ المصحوب بالنعاس، والأخير يكون أكثر اختلافاً في نوع الاضطراب عن الأول (et al ..., Penny & 2009: 381). وقد تم التوصل الى نفس النتائج في دراسة أجراها (باركلي) عن البالغين الذين يعانون من تباطؤ

سرعة النشاط المعرفي، وأشارت الدراسات السابقة إلى أن تباطؤ سرعة النشاط المعرفي ليس هو النمط الفرعي لقصور الانتباه وفرط الحركة بل هو اضطراب مختلف عنه، لذا يتداخل أحد الاضطرابين مع قصور الانتباه وفرط الحركة بنسبة 30%-50% تبعاً لحالات كل اضطراب (Wahlstedt & Bohlin, 2010: 252). وفي كثير من الأحيان، يكون لدى هؤلاء الذين سبق وان اصابوا بتباطؤ سرعة النشاط المعرفي بعض الأعراض العكسية عن أولئك الذين يعانون من مرض قصور الانتباه وفرط الحركة التقليدي، فبدلاً من كونهم يعانون من فرط النشاط والانفتاح، والفضول والتهور، يعانون من لديهم تباطؤ سرعة النشاط المعرفي من الانقياد والاستبطان وأحلام اليقظة، ويشعرون و كأنهم "في ضبابية في التفكير" (رغم أنه في حالات الاستثارة، يؤدي المريض الذي يشكو من تباطؤ سرعة النشاط المعرفي سلوكياته بشكل متجانس عن المريض الذي يشكو من مرض قصور الانتباه وفرط الحركة التقليدي)، ونظراً للميول إلى الانقياد، يكون لدى هؤلاء الذين يشكون من تباطؤ سرعة النشاط المعرفي صعوبات في التذكر (McBurnett & et al..., 2001: 209).

وفضلاً على ذلك، فإن السمة المميزة لهؤلاء الذين يشكون من أعراض تباطؤ سرعة النشاط المعرفي هي كأنهم عديمي الدافع، كما يفتقدون إلى النشاط للتعامل مع المهام السهلة ويسعون وراء تناول المنبهات بسبب حالة عدم التنبه، والتوق الشديد للتنبه العاطفي والفكري، كما ان هؤلاء الذين يشكون من أعراض تباطؤ سرعة النشاط المعرفي يظهرون نوعاً مختلفاً من قصور الانتباه أكثر تطابقاً مع مشكلة إدخال وإخراج المعلومات الصحيحة من الذاكرة واسترجاعها والذاكرة العاملة النشطة وإظهار نمط عقلي متذبذب مصحوب بمستويات متباينة من التفكير المركز وضعف النشاط وتدهور الذاكرة، وعلى عكس ذلك، فإن الأفراد الذين لديهم اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط يعانون من فرط الطاقة ولا يشكون صعوبة في التعامل مع المعلومات (Garner & al...,2010: 1098). وهذه الحالة لا تعد من صعوبات التعلم ولكنها مشكلة سلوكية عند الطفل ويمكن ان يكون هؤلاء الأطفال عادة ضعيفي النشاط ولا يستطيعون التركيز على أمر ما لأكثر من دقائق فقط، و يصاب من ثلاثة إلى خمسة بالمئة من طلاب المدارس بهذه الحالة (Wahlstedt & Bohlin 2010: 254).

ويعد اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي احد اضطرابات النمو التي يتأخر فيها نمو بعض سمات الشخصية مثل التحكم في الدوافع ويتراوح هذا التأخر في النمو بين (3) و (5) سنوات، وذلك حسب نتائج الدراسات الخاصة بالتصوير بالرنين المغناطيسي للقشرة الأمامية الجبهية، ويُعتقد أن حالات التباطؤ هذه قد تؤدي إلى إعاقة النمو، وعلى الرغم من ذلك، فإن تشخيص اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لا ينطوي على الإصابة بمرض عصبي (Wiener, 2003: 1). ومن المحتمل ألا يعاني الأطفال المصابون بهذا النوع من الاضطراب من عدم القدرة على أداء الأعمال الموكلة إليهم أو وجود صعوبة في مجاراة أقرانهم، بل على العكس، فربما يجلسون في هدوء، ولكن دون أن يكونوا منتبهين لما يفعلون، ولذلك، قد يُهمل هذا الطفل، وقد لا يلاحظ أولياء الأمور والمدرسون أعراض هذا الاضطراب عليه (Tom, 2005 : 1). وفضلاً على ذلك، يُعد اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي من الحالات الشائعة في مرحلة الطفولة والتي يمكن علاجها، وقد يؤثر هذا الاضطراب في مناطق معينة من المخ والتي تختص بحل المشكلات، والتخطيط للمستقبل، وفهم تصرفات الآخرين، والتحكم في الدوافع، ولذا فإن الأكاديمية الأمريكية لطب نفس الأطفال والمراهقين (AACAP) تشير إلى ضرورة الالتزام بالمعايير الاتية قبل تشخيص حالة الطفل على أنها اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي:

- 1- يجب أن تظهر السلوكيات الدالة على هذا الاضطراب قبل سن السابعة.
- 2- يجب أن تستمر هذه السلوكيات لمدة ستة أشهر على الأقل.
- 3- يجب أن تعوق الأعراض أيضاً الطفل إعاقة حقيقية عن مواصلة حياته بصورة طبيعية في مجالين على الأقل من المجالات الاتية من حياته: في المدرسة، في المنزل، وفي الاماكن العامة (Gentile, 2009: 2). فالطفل الذي تظهر عليه بعض

الأعراض لا تشخص حالته على أنه مصاب بالمرض إذا لم يتأثر أداءه المدرسي أو علاقاته بالآخرين بهذه السلوكيات (Ramsay, 2007: 11).

اسباب اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي:

تشير الدراسات الى انه لا يوجد سبب معين يمكن أن تعزى إليه الإصابة باضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي ولكن يوجد عدد من العوامل التي قد تسهم في حدوثه أو تفاقمه، وهي تشمل العوامل الوراثية والبيئية والاجتماعية: al..., 2007, 837). (Bauermeister & et

العوامل الوراثية:

تشير الدراسات التي تم اجراؤها على التوائم إلى أن اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي يعد من بين الاضطرابات الوراثية إلى حد كبير وأن العوامل الوراثية هي سبب الإصابة بهذا الاضطراب في حوالي (75%) من الحالات (Baily, 2005: 286). ويشير الباحثون الى أن الغالبية العظمى من الحالات التي تعاني من اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي تنشأ عن وجود مجموعة من الجينات المختلفة، والتي يؤثر عدد كبير منها في ناقلات الدوبامين، ومن أمثلة الجينات المسؤولة عن الإصابة بهذا الاضطراب مستقبلات الأدرينالين، وناقلات الدوبامين، ومستقبلات الدوبامين (1: Barkley, 2006). وإنزيم الدوبامين بيتا وإنزيم المونوأمين أوكسيداز وإنزيم الكاتيكولامين ومادة السيروتونين الناقله المعززة والمستقبل (HT2A) والمستقبل إضافة إلى جين دوبامين بيتا (HT1B) et (N.D & al...,2009: 1086). (Roman & etal..., 2004: 89). ويشير الانتقاء الموسع للعينات الى أن اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لا يتطابق مع النموذج التقليدي للمرض الوراثي" ومن ثم يجب أن يُنظر إليه كتفاعل معقد بين عدد من العوامل الجينية والبيئية، فعلى الرغم من أن جميع هذه الجينات قد تلعب دورًا، فإنه لم يتم إلى الآن إثبات أي دور رئيسي لها في حدوث اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي: al..., 2003, 78). (Smith &

العوامل البيئية:

أشارت الدراسات الخاصة بالتوائم إلى أن ما يتراوح بين (9%) و (20%) من التباين في السلوك الذي يتميز بتباطؤ سرعة النشاط المعرفي، يمكن إرجاعه لعوامل بيئية غير وراثية وغير مشتركة (Williams.& Taylor, 2006: 402) وتتضمن العوامل البيئية المشار إليها تعاطي الكحول والتعرض لدخان التبغ في أثناء الحمل واستنشاق الرصاص من البيئة في المراحل المبكرة من العمر (Sherman & et al..., 1997: 739), ويمكن أن تعزى العلاقة بين التدخين واضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي إلى النيكوتين الذي يؤدي إلى نقص الأوكسجين الواصل إلى الجنين في الرحم (et al..., 2006: 1901) et al..., 2006: 1901) (Braun.& ومن المرجح أيضًا أن يزداد الاقبال على التدخين لدى النساء اللاتي يعانين من اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي، مما يعزز من احتمالية إصابة أطفالهن بالاضطراب نفسه نظرًا للعوامل الوراثية القوية المرتبطة باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (Keenan.& et al ..., 2008: 337)

وقد تلعب المضاعفات التي تحدث في أثناء الحمل والولادة، بما في ذلك الولادة المبكرة، دورًا أيضًا في الإصابة بهذا الاضطراب، كما اشارت الدراسات أيضًا الى ان ارتفاع معدل إصابات الرأس عن المتوسط بين المصابين باضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي (Millichap, 2008: 358) إلا أن الأدلة المتوافرة حاليًا لا تشير إلى أن إصابات الرأس هي السبب في حدوث اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي في الحالات التي تم ملاحظتها، علاوةً على ذلك، فإن الإصابة بأمراض معدية في أثناء الحمل، وعند الولادة وفي مرحلة الطفولة المبكرة تقترن بارتفاع معدلات خطورة التعرض لاضطراب تباطؤ سرعة النشاط

المعرفي وتشمل هذه الأمراض الكثير من الفيروسات مثل (الحصبة والكوليرا والحصبة الألمانية والفيروس المعوي)، فضلا على العدوى بكتيريا المكورات العنقودية. (McCann & et al..., 2008: 1558).

تشخيص الاضطراب:

يتم تشخيص اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي عن طريق إجراء تقييم نفسي؛ ومن أجل استبعاد الأسباب المحتملة الأخرى أو أي أمراض أخرى متزامنة معه، قد يتم إجراء فحص بدني وتصوير بالأشعة واختبارات معملية David, (37: 2003). وفي الولايات المتحدة، تُعد معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية غالباً هي أساس التشخيص، في حين أن الدول الأوروبية عادةً ما تستخدم الإصدار العاشر من التصنيف الدولي للأمراض، وتزيد احتمالية تشخيص اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي في حالة استخدام معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية بمقدار أربعة أضعاف مقارنة بالوضع إذا استخدم الإصدار العاشر من التصنيف الدولي للأمراض Johnston 2009 (1 & Parens)

علاج اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي:

تتضمن طرائق العلاج غالباً مزيجاً من تعديل السلوك وتغيير أنماط الحياة واستشارة الأطباء فضلاً على الأدوية، وأثبتت دراسة أجريت في عام (2005) أن الإدارة الطبية والعلاج السلوكي هما أكثر الاستراتيجيات كفاءة في إدارة اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي، يليهما الأدوية وحدها ثم العلاج السلوكي (Van der Heijden & et al..., 2005: 413). بينما أشارت النتائج إلى أن الدواء يؤدي إلى تحسين السلوك في حالة تناوله على المدى القصير، إلا أنه لا يؤدي إلى تغيرات ملموسة على المدى الطويل (Jensen & et al..., 2005: 476). وتتضمن وسائل العلاج النفسي المستخدمة لعلاج اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي وسائل نفسية وتقنيات سلوكية غير دوائية، وعلاج سلوكي، وعلاج سلوكي معرفي (CBT)، وقد تنامي في الكثير من الدول الاهتمام بهذا النوع الآمن من العلاج النفسي خصوصاً بعد القلق الذي يثار حول طبيعة الدواء المستخدم للعلاج والجهل بانثاره الجانبية على المدى الطويل من جانب، وبسبب التشخيص المتسرع من بعض المختصين للاشتباه فيما يسمى بالاضطراب شبيهة- فرط النشاط والتشتت (ADHD-like symptoms) من جانب آخر، بالإضافة إلى ذلك، هناك العلاج النفسي بين الأشخاص، والعلاج الأسري، إضافة إلى دور المدرسة، والتدريب على المهارات الاجتماعية، والتدريب العلاجي للأباء وهناك الكثير من مجموعات الدعم المتخصصة في اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي والتي تعد بمثابة مصادر معلومات في هذا الصدد، إضافة إلى أنها تساعد الأسر على مواجهة التحديات المقترنة بالتعرض لاضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي (Yamada & et al..., 1990: 653). وتعد المنشطات هي الأدوية التي يوصى بها عادةً لعلاج اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي، وأكثر المنشطات شيوعاً هي الميثيلفينيديت (وتضم الريتالين والميتاديت والكونسيرتا) والديكستروأمفيتامين (الديكسدرين) وأملح الأمفيتامين المختلطة (الأديرال) والديكستروميثامفيتامين (الديسوكسين)، إضافة إلى ليزديكسامفيتامين (Vyvanse) ومع ذلك، لا بد من اتخاذ أقصى درجات الحذر عند وصف الأدوية التي تؤدي إلى زيادة مستويات الناقلات العصبية التي تعزز "الشعور بالرضا والسعادة" مثل الدوبامين، لأنها يمكن أن تؤدي إلى الإدمان (Sulzer & et al..., 2005: 376). (King & et al..., 2006: 23).

وتؤدي المنشطات المستخدمة في علاج اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي الى رفع تركيزات الناقلات العصبية مثل الدوبامين والنوربانفرين خارج الخلايا مما يؤدي إلى زيادة معدل النقل العصبي، وتأتي الفوائد العلاجية من التأثير النورأدرينالين في المنطقة الدماغية التي يُطلق عليها الموضع الأزرق (locus coeruleus) والقشرة الأمامية الجبهية إضافة إلى التأثير الدوباميني في منطقة النواة المتكئة (nucleus accumbens) في الدماغ. (Solanto, 1998: 123)

كما إن استخدام أدوية منشطة كعلاج لاضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لا يزيد من احتمالية تعاطي المريض المواد المخدرة لاحقاً، بل وقد تكون هذه الأدوية بمثابة عامل وقاية من خطورة الإدمان في حالة بداية العلاج في مرحلة الطفولة، إلا أن بداية تناول الأدوية المنشطة في مرحلة المراهقة أو البلوغ يزيد من احتمالية تعاطي المواد المخدرة لاحقاً (Wilens & et (28: 2008, al... وقد أثبتت إحدى الدراسات أن الأطفال المصابين باضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي في حاجة بالفعل إلى مزيد من الحركة للحفاظ على المستوى المطلوب من اليقظة في أثناء أداء المهام الموكلة إليهم والتي تتحدى ذاكرتهم النشطة، ومن أمثلة المهام التي تتطلب ذاكرة نشطة حل مسائل الرياضيات في الذهن وتذكر التوجيهات متعددة الخطوات، والتي تتضمن استرجاع المعلومات ومعالجتها لفترة قصيرة، قد تفسر هذه النتائج أيضاً سبب تحسين الأدوية المنشطة لسلوك معظم الأطفال المصابين باضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي ذلك حيث تؤدي تلك الأدوية إلى تحسين مستوى الاستثارة الفسيولوجية لدى الأطفال الذين يعانون من الاضطراب، إضافة إلى رفع مستوى اليقظة لديهم وقد أظهرت دراسات سابقة أن الأدوية المنشطة تؤدي إلى تحسين قدرات الذاكرة النشطة بصورة مؤقتة (12: 2003, Faraone & Wilens).

ثانياً: التربية الخاصة:

- نشأتها ومفهومها:

تعد التربية الخاصة (*Special Education*) من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية وتعود البدايات المنظمة لهذا الموضوع إلى النصف الثاني من القرن الماضي.

ويجمع موضوع التربية الخاصة بين عدد من العلوم من ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع ويتناول موضوع التربية الخاصة الأفراد غير العاديين الذين يختلفون اختلافاً ملحوظاً عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي مما يستدعي اهتماماً خاصاً من قبل المربين بهؤلاء الأفراد من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية الخاصة بهم. (الروسان، 2001، ص17).

ولقد كان للتيارات والاتجاهات التربوية ولجهود التربويين والعاملين في مجال علم النفس والطب والمهتمين في المجتمعات البشرية في أوروبا وفي الولايات المتحدة الأمريكية أكبر الأثر في نمو وتطور ميادين التربية الخاصة الذي يهتم بحاجات الجماعات والأفراد المختلفة وخاصة من الناس غير العاديين ومن المهتمين في ذلك المجال فرويل (*Frubil*) وبياجيه (*Biadgel*) وستراس (*Stras*) كان لهم ابلغ الأثر في تقدم ذلك الميدان حتى وصل إلى ما وصل عليه في الوقت الحاضر وكذلك كيرك (*Kirk*) الذي يعد من أكثر المهتمين في هذا المجال (العزة، 2002، ص15).

إن الاهتمام بتلاميذ التربية الخاصة والتفكير الجدي بالبرامج المناسبة لهم والاستراتيجيات والتقنيات المساعدة لهم من تعليمهم كيفية استغلال ما لديهم من قدرات والارتقاء بها إلى المستوى الذي يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم سواء في الصفوف الاعتيادية أم من صفوف التربية الخاصة ومؤسساتها وهذا دليل على تطور النظام التربوي (كار، 2001، ص33).

وبذلك احتل ميدان التربية الخاصة مكانة مرموقة نتيجة اهتمام الباحثين وعلماء التربية وعلم النفس والأطباء وغيرهم بتلاميذ التربية الخاصة حتى أصبح الاهتمام بهذه الفئات الخاصة يمثل موقعا متقدما في سلم الأولويات (عبيد، 2000، ص4).

تطور الاهتمام بتلاميذ صفوف التربية الخاصة:

لقد احتلت دراسة تلاميذ صفوف التربية الخاصة مكانة بارزة في تفكير المختصين في العلوم التربوية والنفسية وأخذت تقلق بال المربين والآباء ايضا. (كروكشانك، 1971: 26)

فقد كان بداية الاهتمام بمشكلة تلاميذ صفوف التربية الخاصة في أمريكا في مدينة (بافلو) منذ عام 1890 م عندما شرعت قوانين وأنظمة للمدارس الإلزامية، ومع تقدم ميدان القياس والاختبارات النفسية خاصة اختبارات الذكاء تبلورت هذه

المشكلة حتى أصبحت مشكلة تَوَرَّق التربويين، فقد أجري العديد من الأبحاث والدراسات من اجل تقديم العون والمساعدة لهم. (السفاسفة 1999: 6)

وقد استطاع النظام التربوي في العراق أن ينجز عملية الاستيعاب الكمي للأطفال في سن الدراسة بعد ان شرع قانون التعليم الإلزامي، وضمن حصول كل

طفل في القطر بلغ السادسة من عمره على مقعده الدراسي ومع ذلك الاهتمام بالجانب الكمي ألا أن الالتفات إلى العناية ببعض الفئات الخاصة من التلاميذ جاءت متأخرة، وكان الهدف منها تطوير ورفع كفاية العملية التربوية داخل المدرسة الابتدائية والعمل على تنمية قدرات التلاميذ في صفوف التربية الخاصة لمسايرتهم مع أقرانهم الأسوياء ضمن الفئة العمرية الواحدة والمستوى الدراسي الواحد من خلال تقديم الرعاية الفعالة والخدمات المتخصصة بما يكفل توجيههم وتطوير قابلياتهم (وزارة التربية، 1998: 102).

لقد كان تشخيص التلاميذ الملتحقين بصفوف التربية الخاصة تشخيصا غير مضبوط ولم يخضع لمقاييس موضوعية، بل اعتمد على الملاحظات الواردة من ادارات المدارس (مديري المدارس والمعلمين) وتقارير مركز السمع والتخاطب لعدد قليل من الحالات، ثم توسعت هذه الخدمة حتى شملت مدارس عديدة في بغداد والمحافظات الأخرى، تشرف عليها مديرية التربية الخاصة في وزارة التربية (الياسري، وكودي، 1988: 217).

أن الأطفال في صفوف التربية الخاصة يملكون الخصائص والحاجات والرغبات نفسها كغيرهم من الأطفال الاعتياديين أي أن الطفل بطيء التعلم هو طفل طبيعي في إطاره العام كما يعتقد (جيزل)، وان الاختلاف يكون فقط في القدرات العقلية التي تكون اقل من المعدل العام، كما انهم يملكون الطرق نفسها في إشباع الحاجات النفسية ألا انهم يواجهون صعوبة كبيرة في إشباعها بسبب قابليتهم العقلية المحدودة 0

ونتيجة لعدم قدرة هؤلاء التلامذة في بلوغ أهدافهم وتحقيق حاجاتهم ورغباتهم فانهم يصابون بالإحباط والفشل كما أن خبراتهم الأكاديمية الأولى تكون محبطة وبالتالي فانها تثير سخطهم واستياءهم، وبعد وقت قصير يميلون إلى الشعور بأنهم ليسوا جزءا من المجموعة الكلية وبعضهم يميل إلى الانسحاب من المجموعة ورفض المشاركة في الانشطة الصفية وبعضها الآخر يميل إلى العدوان في محاولة للتعويض عن عدم قدراتهم في المشاركة (Johnson، 1964: 48- 49).

وفضلا عن ذلك فان الاختلاف الواسع بين الذات الحقيقية والمتمثلة (بالفشل) وذاتهم المثالية (بالتلاميذ المحترمين) يولد صراعا داخليا وبيرك هويتهم الذاتية (Shelton، 1971: 27)، وكنتيجة للانفعالات العاطفية والمعاناة النفسية يتعرض هؤلاء التلامذة لحالات القلق، فالتلميذ الذي تتناوبه نوبات القلق غالبا ما يكون اقل كفاءة في تأدية الواجب التعليمي، وان حالة القلق غالبا ما يرافقها انفعال عاطفي واضطراب جسمي وهرموني، وهذا بالتأكيد يؤدي إلى ضعف في اهتمام وتركيز التلميذ وعدم القدرة على متابعة الدرس ومواكبة الأطفال الآخرين، وبالتالي فانه يواجه صعوبات تعليمية كبيرة 0

والحالة الأخرى التي قد يعاني منها التلميذ هي الخوف سواء كان في المدرسة كمكان أو من المعلم أو المعلمة، أو من طفل، أو من مجموعة أطفال، وان معاناة الطفل من الخوف لها تأثير مباشر في تحصيله الدراسي (العظاموي، 1988: 272 - 273).

إن التلامذة الذين يعانون من صعوبة في اكتساب المهارات والمعرفة المدرسية والذين يكونون غير قادرين على القيام بمتطلبات الدراسة كبقية التلامذة في الفئة العمرية نفسها، يتعرضون في الحقيقة إلى عدد كبير من المشاكل، قد يكون تأثيرها بعيد المدى عليهم وعلى عوائلهم ومجتمعاتهم وقد يؤثر التعثر المدرسي في احترام الطفل لنفسه وشخصيته، ويزعزع ثقته

بإمكانياته وقدراته، وبذلك يكون مصدراً للقلق والتوتر إلى جانب التأثيرات النفسية الأخرى والانحرافات السلوكية كالعنصرية والكذب والسرقة وحتى إعمال الجروح المختلفة (الشربتي، 1990: 10).

والتربية الخاصة هي حقل متخصص يتحمل مسؤولية تعليم مجموعة معينة من الاطفال عندما يتم أيجاد مدارس وصفوف خاصة اتخذت فيها ترتيبات وإجراءات لمجموعة من الأطفال يحتاجون إلى تربية علاجية 0

والافتراض القائم وراء هذا هو عدم مقدرة هؤلاء الأطفال على مجاراة أقرانهم (العاديين) إذ يتطلب تعليمهم أنماطاً من التربية تختلف عن تلك التي تقدم للغالبية العظمى من الأطفال وكان الهدف من ذلك هو تقديم أشكال من التعليم يمكن أن تتغلب على المشكلات التي يعاني منها الأطفال (الخاصين) (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 1995: 16)

الدراسات السابقة

أولاً: تباطؤ سرعة النشاط المعرفي:

دراسة كارا، Cara (2007):

Brief Report: Sluggish Cognitive Tempo Among Pediatric Survivors of Acute Lymphoblastic Leukemia

وهدفت الدراسة الى تقييم الاعراض السلوكية لتباطؤ سرعة النشاط المعرفي واستعملت الدراسة المنهج التجريبي ،وقد بلغت عينة البحث (99) فرداً من المصابين بالسرطان موزعين على مجموعتين المجموعة التجريبية كانت (80) طفل والمجموعة الضابطة (19) طفل تم استخدام مقياس الانجاز ومقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لأستكشاف العلاقة بين سلوكيات تباطؤ سرعة النشاط المعرفي مع الذكاء والتحصيل وظهرت النتائج زيادة اعراض تباطؤ سرعة النشاط المعرفي في المجموعة الضابطة وزيادة اعراض تباطؤ سرعة النشاط المعرفي مع انخفاض معدل الذكاء والتحصيل في المجموعة التجريبية.

دراسة بيني، Penny (2007):

ATTENTION DEFICIT / HYPERACTIVITY DISORDER IN CHILDREN: CONSTRUCTING A MEASURE OF SLUGGISH COGNITIVE TEMPO

هدفت الدراسة الى تطوير مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي وتم اجراء الدراسة بثلاثة اجزاء الاولى جمع مجموعة من الخبراء لتصحيح قائمة تباطؤ سرعة النشاط المعرفي والثانية جمع اراء الاباء لعينة مكونة منة 336 تتراوح اعمارهم (4-13) سنة والثالثة جمع اراء المعلمين لعينة مكونة من 66 فرداً تتراوح اعمارهم (5-12) سنة وتم تقسيم الاطفال الى مجموعتين وتم تطبيق مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي المكون من 18 فقرة وتوصلت النتائج الى ان معدل درجات تباطؤ سرعة النشاط المعرفي كانت عالية عند الاطفال للكبر سناً وكانت عند الذكور اعلى من الاناث وارتباط اعراض تباطؤ سرعة النشاط المعرفي مع اعراض الاكتئاب.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، والذي يعني وصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها. وهو عبارة عن اسلوب دقيق ومنظم واسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها من خلال منهجية بطريقة موضوعية وصادقة بما يحقق أهداف البحث (الجبوري، 2012، ص 178 - 179).

ثانياً: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من تلامذة المرحلة الابتدائية للصف الرابع الابتدائي في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2014-2015)، ولتحديد ذلك قامت الباحثة بزيارة المديرية العامة لتربية محافظة بابل بموجب كتاب تسهيل* المهمة ملحق (1) الصادر من جامعة بابل-كلية التربية للعلوم الانسانية وبناءً على حدد عدد المدارس واعدادا إذ بلغ المجموع الكلي للتلامذة(13417) تلميذ وتلميذة من صفوف التربية الخاصة العاديين موزعين بواقع (7347) تلميذ الذين يمثلون نسبة (54.7%) من المجتمع الكلي منهم (7256) تلميذ في صفوف العاديين و(91) تلميذ في صفوف التربية الخاصة التي تضم الصف الرابع الابتدائي، في حين بلغ عدد التلميذات (6070) تلميذة يمثلون نسبة (45.3%) من المجتمع وموزعين بواقع (6014) تلميذة في صفوف العاديين و(56) تلميذة في صفوف التربية الخاصة التي تضم الصف الرابع الابتدائي، وقد بلغ عدد مدارس الذكور (82) مدرسة ابتدائية في حين بلغ عدد مدارس الاناث (84) مدرسة ليصبح العدد الكلي للمدارس (166) مدرسة منها (16)مدرسة فقط تضم الص الرابع الابتدائي للتربية الخاصة

ثالثاً: اداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث والتي تقتضي قياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي والخوف من الفشل لعينة البحث لذا كان من الضروري أن تستعين الباحثة بمقياسين احدهما لقياس لتباطؤ سرعة النشاط المعرفي والثاني لقياس الخوف من الفشل وبعد الاطلاع على ما توافر لها من المقاييس ذات العلاقة بالموضوع قامت الباحثة بتبني مقياس تباطؤ سرعة النشاط لمعرفي وبناء مقياس الخوف من الفشل ، وفيما يأتي توضيح لذلك:

اولاً: مقياس سرعة تباطؤ النشاط المعرفي:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي درست هذا الموضوع تبنت الباحثة مقياس بيكر (BECKER)المعد عام (2014) وقد اعتمدت الباحثة على هذا المقياس وذلك لان اغلب الدراسات السابقة كانت معتمدة على هذا المقياس ولكونه يتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية المستخدمة في البحث

صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات):

يعد التحليل المنطقي للمظهر العام للمقياس وسيلة من وسائل القياس العقلي، إذ إن عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها يعد نوعاً من أنواع الصدق الذي يطلق عليه الصدق الظاهري(Moss, 1994: 204).

لذلك قامت الباحثة بالتحقق من صلاحية الفقرات من خلال عرض مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي بصيغته الاولى ملحق (3) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس ملحق(4)، وبعد ذلك تم استخدام اختبار سمير نوف للتحقق من دلالة الفقرات ووجدت بان جميع الفقرات كانت دالة احصائياً لان قيمة (سمير نوف) المحسوبة تتراوح بين (0.417-0.5) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.39) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) وحجم العينة (12).

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

أجري التطبيق الاستطلاعي من اجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس وموافقة فقراته والكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة وكذلك حساب معدل الوقت المستغرق في الإجابة عن جميع فقرات المقياس، إذ تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (30) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس المشمولة بالبحث في مركز محافظة بابل والجدول (5) يبين ذلك، وقد تبين أن فقرات المقياس كانت واضحة باستثناء بعض الكلمات القليلة التي تم تعديلها، وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (22) دقيقة.

• وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

تكون المقياس من (18) فقرة موزعة على (3) مجالات المجال الاول البطة او الكسل وتكون من (9) فقرات والمجال الثاني وهو النعاس وتكون من (5) فقرات والمجال الثالث احلام اليقظة وتكون من (4) فقرات وكما مبين في الجدول ادناه:

جدول(6)

مجالات مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي وفقراته

ت	المجالات	الفقرات
1	البطة او الكسل	1-13-9-3-14-11-5-8-17
2	النعاس	7-15-10-18-2
3	احلام اليقظة	16-4-12-6

والمقياس ذو تدرج رباعي وان الإجابة على المقياس تكون من قبل المعلم ,وتتم من خلال اختيار احد البدائل والتي كانت (يحدث كثيرا جدا يحدث كثيرا يحدث في بعض الاحيان ,لا يحدث أبدا) اذ يعطي البديل الاول اربع درجات والبديل الثاني ثلاث درجات والبديل الثالث درجتان والبديل الرابع درجة واحدة , وأن اعلى درجة على المقياس هي (72) واقل درجة هي (18) وبمتوسط فرضي قدرة (45)

التحليل الاحصائي للفقرات:

يوجد عدد من الاجراءات التي تستخدم لتقويم جودة خصائص فقرات الاداة والتي يمكن ان يشار لها بأجراءات تحليل الفقرات ,وعلى العكس من تحليلات الصدق والثبات التي تستخدم في تقويم الاختبار ككل فأن اجراءات تحليل الفقرات تفحص كل فقرة من الفقرات على حدة ولا تفحص الاختبار ككل , وهذا الاجراء يساعد في اتخاذ قرار بشأن حذف او تعديل الفقرات او الابقاء عليها ,فإذا استطعنا تحسين جودة الفقرة فسوف تتحسن جودة الاختبار ككل (رينولدز, ولينفنجستون, 2013: 300) , و تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية, وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً(الدوري, 2004, ص 68).

إن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس(Ebel & Frisbie, 2009: 392) ويرى هنري سون (Henry Soon , 1971) إن حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الإحصائي لحساب القوة التمييزية للفقرات يفضل أن لا يقل عن (400) فرداً يتم اختيارهم بدقة من المجتمع(Henry Soon , 1971 , p. 132).

ويشير نانلي (Nunnaly) إلى إن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا تقل عن (5- 10) أمثال عدد فقرات المقياس (Nunnaly,1978:179)

ومن اجل تحقيق ذلك طُبّق المقياس على عينة بلغت(400) طالباً وطالبة أختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية من مجتمع البحث بنسب متساوية وهم من غير عينة البحث الاساسية, القوة التمييزية:-

استعملت الباحثة طريقة المجموعتين الطرفيتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي , ويقصد بالقوة التمييزية قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة إلى الخاصية التي تقيسها الفقرات(Shaw , 1967: 450).

لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب تم إدخال البيانات الخاصة بعينة التحليل الاحصائي وعددها (400) تلميذا وتلميذة في برنامج (الحقيبة الإحصائية Spss) جرى ترتيب درجات أفراد العينة تنازلياً, وتم تحديد نسبة (27 %) من

الفقرات الحاصلة على الدرجات العليا للمقياس وبواقع (108) و (27 %) من الفقرات الحاصلة على الدرجات الدنيا وبواقع (108) ليصبح المجموع (216). (Mehrens & Lehmann, 1984:192).
وقد تم تطبيق الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، ولقد أفادت نتائج المعالجة الإحصائية أن جميع فقرات مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي كانت مميزة، وبمستوى دلالة قدره (0.05) ودرجة حرية (214)، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (8)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي بطريقة المجموعتين الطرفيتين

الجدولية	القيمة التائية		المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1.96	21.739	.687	1.45	.739	3.55	1	
	27.648	.522	1.31	.616	3.45	2	
	20.017	.586	1.47	.768	3.32	3	
	23.682	.498	1.35	.723	3.34	4	
	25.740	.519	1.47	.647	3.51	5	
	20.798	.659	1.44	.657	3.29	6	
	22.790	.601	1.45	.686	3.44	7	
	23.770	.555	1.50	.660	3.46	8	
	24.478	.572	1.37	.715	3.51	9	
	28.297	.427	1.17	.711	3.42	10	
	23.695	.512	1.25	.776	3.36	11	
	27.174	.434	1.25	.710	3.41	12	
	32.000	.448	1.17	.618	3.51	13	
	25.075	.496	1.29	.720	3.39	14	
	22.036	.495	1.34	.788	3.30	15	
	20.109	.449	1.24	.904	3.18	16	
	19.933	.491	1.39	.821	3.22	17	
	21.711	.503	1.37	.809	3.35	18	

يظهر من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) لجميع الفقرات عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) ما يعني ان جميع الفقرات لها القدرة على التمييز بين المفحوصين وبذلك اصبح المقياس مؤلف من 18 فقرة.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له لنفس افراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) تلميذ وتلميذة وكما موضح بالجدول التالي:

جدول (9)

علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي

رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,73	10	0,77
2	0,77	11	0,76
3	0,69	12	0,77
4	0,73	13	0,78
5	0,74	14	0,76
6	0,71	15	0,73
7	0,75	16	0,70
8	0,74	17	0,70
9	0,76	18	0,72

يظهر من الجدول اعلاه ان قيمة (ر) المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من قيمة (ر) الجدولية البالغة (0,139) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) لم تسقط أي فقرة في علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي مما يدل ان جميع فقرات المقياس لها علاقة ارتباطية جيدة بالدرجة الكلية للمقياس وبذلك بلغ عدد فقرات مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي بصيغته النهائية (18) فقرة فقط.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

تستعمل الخصائص السايكومترية في البحوث التربوية والنفسية كمؤشرات لدقة المقياس، إذ يعد استخراج الصدق والثبات من أهم تلك الخصائص (Ebel & Frisbie, 2009: 237).

لذلك قامت الباحثة بعدد من الإجراءات اللازمة لاستخراج الصدق والثبات وهي على النحو الآتي:

1. الصدق:

من اجل أن يوصف الاختبار بأنه صادق، لا بد أن تتوافر فيه مؤشرات كثيرة تشير إليه وكلما زادت المؤشرات لمقياس معين زادت ثقتنا به (Anastasi & Urbina , 2010: 141)، ويقصد بالصدق (قياس الاختبار لما وضع لقياسه) وانه القدرة على قياس الظاهرة التي وضع من اجلها (الغريب، 1977، ص 178) وهو من الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية المقياس (الظاهر، 1999، ص 31)

ويتضمن مفهوم الصدق الجانب الذي يقيسه الاختبار والى أي حد يستطيع النجاح في قياس هذا الجانب (العجيلي وآخرون، 2001، ص 72).

لذلك استعملت الباحثة عدة مؤشرات لاستخراج صدق المقياس وهذه المؤشرات هي:

أ. الصدق الظاهري:

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس، وهو وسيلة من وسائل القياس العقلي، وإن عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها يعد صدقاً ظاهرياً، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق (1)، وعلى ضوء تقويم المحكمين تم تعديل الفقرات التي أشاروا إليها، إذ إن هذا الإجراء يحسن فقرات المقياس فقط بواسطة تقويمها وظهورها بشكل مناسب ومقبول ظاهرياً (Ebel & Frisbie, 2009: 243).

صدق البناء:

يعني صدق البناء السمات السيكولوجية التي تتعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما. وأنه يمثل سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم، 2005، ص 273).

و أن صدق البناء يتضمن مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزويبي وآخرون، 1981: 43) ويعد هذا النوع من الصدق أكثر انواع الصدق اهمية لأنه يعكس الدرجة التي يقيس بها الاختبار تكوبا فرضيا مرجوا (جي ، وآخرون، 2012:256)

وتعد القوة التمييزية للفقرات احدى مؤشرات صدق البناء للاختبارات والمقاييس فضلاً عن أن تجانس الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية الذي يعد مؤشراً على صدق البناء(فرج، 1980، ص 313).

وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال:

- 1- القوة التمييزية للفقرات.
 - 2- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- اذ بينت نتائج التحليل الاحصائي للفقرات بان جميعها تتميز بقوة تمييزية.

2. الثبات:

يعد الثبات خاصية سايكومترية يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومثانة، إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها المراد قياسها مراتٍ متتالية (Moss, 1994:223). إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها المراد قياسها مراتٍ متتالية (Ebel & Frisbie, 2009: 259) وتوجد طرق عديدة لحساب الثبات، وقد استعملت الباحثة الطرائق الآتية لاستخراج الثبات:

أ - طريقة اعادة الاختبار(معامل الاستقرار):

تعد طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method) من أهم الطرق في حساب الثبات وتتخلص هذه الطريقة في اختيار عينة من الأفراد وتطبيق المقياس عليهم ومن ثم إعادة اختبارهم مرة أخرى بالاختبار نفسه في ظروف مشابهة تماماً للظروف التي سبق اختبارهم فيها ثم حساب معامل الارتباط المناسب بين أدائهم في المرتين. ويعبر معامل الارتباط الذي نحصل عليه عن ثبات الاختبار(فرج، 1989، ص 299).

ويفسر معامل الارتباط بين مرتي الإجراء بأنه معامل استقرار، أي استقرار نتائج الاختبار خلال المدة بين التطبيق الأول والثاني للاختبار(أبو التمن، 2007، ص 259).

تم استخراج الثبات لمقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي عن طريق تطبيق المقياس على عينة التلاميذ مكونة من (60) تلميذا وتلميذة، ومن ثم طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (15) يوم على التطبيق الأول (Adams , 1964:151)، وبعد ذلك تم حساب العلاقة الارتباطية بين درجات التلاميذ في التطبيقين الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس الكلي (0.89)، وتعد هذه القيمة جيدة وتشير إلى معامل ثبات جيد(جابر، وكاظم، 1989، ص 310).

ب - طريقة التجزئة النصفية:

يمكن التنبؤ بمعامل ثبات المقياس إذا ما تمكنا من إيجاد معامل ثبات نصفه (Anastasi & Urbina, 2010: 180 -)، تعتمد هذه الطريقة أساساً على تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين أي تجزئة المقياس إلى نصفين يحصل كل فرد على

درجة عن كل قسم وهكذا يصبح كل قسم وكأنه مقياس مستقل ولكن يتم الاختبار مرة واحدة، أي أن المدة الزمنية بين إجراء القسمة معدومة، وبعد التصحيح نحسب درجة كل نصف (الأول والثاني) ثم نستخرج معامل الارتباط بين درجات الأفراد بين هذين القسمين (العجيلي وآخرون، 2001: 82).

ولتحقيق ذلك تم سحب (100) استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي بشكل عشوائي وعند تصحيح المقياس قسمت فقرات المقياس إلى قسمين متساويين بحيث يحتوي القسم الأول على الفقرات الفردية له (5،3،1...الخ) ويحتوي القسم الثاني على الفقرات الزوجية للمقياس (6،4،2...الخ).

ثم قامت الباحثة باستخراج التباين لنصفي المقياس، إذ كان التباين بالنسبة للنصف الاول (56,17) والتباين للنصف الثاني من المقياس (59,96) وبعد حساب قيمة (ف) للتأكد من تجانس التباين لنصفي المقياس ظهر انه يساوي (1,067) وهي اقل من قيمة (ف) الجدولية البالغة () عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) (99) وبعد ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات المقياس حيث بلغ (0,75) وبعد استعمال معادلة سبيرمان - براون ارتفع الى (0,86).

الخطأ المعياري للمقياس:

يعد الخطأ المعياري للمقياس أحد المؤشرات على دقة مقياس معين، فهو يبين مدى اقتراب درجات الافراد في مقياس ما من الدرجة الحقيقية. (Ebel, 1972: 429)

أن وجود بعض من اخطاء القياس مثل الحظ والصدفة في معرفة الاجابة يمنع المفحوص من الحصول على الدرجة نفسها في كل مرة يتم فحصه فيها، لذا تقدر قيمة الخطأ المعياري للقياس باستعمال معلومات تكون موجودة لدينا وهي ثبات الاختبار والانحراف المعياري لدرجاته) رينولدز وليفنجستون , 2013 , 194_ 195) ولإيجاد الخطأ المعياري للقياس تم ايجاد الانحراف المعياري والبالغ (14,48) وبلغ مقدار الخطأ المعياري (4,77) عندما كان معامل الثبات (0,89) المستخرج بطريقة إعادة الاختبار، وبلغ مقدار الخطأ المعياري (5,35) عندما كان معامل الثبات (0,86) المستخرج بطريقة التجزئة النصفية وهذا يدل على ان العينة المأخوذة كانت ممثلة لمجتمع البحث والقيم متجانسة ومتقاربة وبالتالي يمكن الاعتماد عليها وتعميمها.

التطبيق النهائي:

بعد إكمال إعداد اداة البحث (مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي) وبعد أن تحقق الصدق والثبات قامت الباحثة بتطبيق الأداتين على عينة البحث البالغ عددها (294) تلميذ وتلميذة من طلبة الصف الرابع الابتدائي من صفوف التربية الخاصة وافرانهم العاديين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2014 - 2015) واستمرت مدة التطبيق من (1-4-2015) إلى (19-4-2015)

الوسائل الاحصائية: Statistical Means

سمير نوف

لمعرفة اراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس

استعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية SPSS في ايجاد البيانات وعلّة النحو الاتي:

-: T-test Two Independent Samples لعينتين مستقلتين

لاستخراج القوة التمييزية (باسلوب المجموعتين المتطرفتين) لفقرات المقياسين.

معامل ارتباط بيرسون Person's Correlation Coefficient لاستخراج ما يأتي:-

لاستخراج قيمة معامل الثبات (بطريقة إعادة الاختبار) للمقياس.

للغرض استخراج قيمة معامل الثبات (بطريقة التجزئة النصفية) للمقياس.

معادلة سبيرمان - براون Spearman Brown Formula

استعملت لتصحيح قيمة معامل ارتباط بيرسون للثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي.

معادلة الخطأ المعياري: Standard Error Formula

لأيجاد الخطأ المعياري للمقياسين.

الاختبار التائي لعينة واحدة T test for one Sample :-

في قياس مستوى تباطؤ سرعة النشاط المعرفي.

تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA :-

للتعرف على الفروق بين متغيري الجنس ونوع الصف للمقياسين.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

لقد تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة، وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري ودراسات السابقة معتمدة في هذا البحث، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج، وكما يأتي:

الهدف الاول:

- تعرف مستوى تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

لأجل تحقيق هذا الهدف، طبق مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي على أفراد العينة الأساسية البالغ عددهم (294) تلميذ وتلميذة، وبعد تفرغ البيانات ومعالجتها احصائياً تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلامذة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (43,66) وانحراف معياري قدره (15,04) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (45) ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لأفراد العينة استعمل الاختبار التائي T-test لعينة واحدة، كما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

القيمة التائية لدلالة الفروق على مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
دال	1,96	2.03	45	15,04	43,66	294	تباطؤ سرعة النشاط المعرفي

يظهر من الجدول (1) ان القيمة التائية المحسوبة هي (0.03) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (293)، وهذا يشير إلى وجود مستوى لتباطؤ سرعة النشاط المعرفي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه كارنر أن التلامذة الذين لديهم تباطؤ سرعة النشاط المعرفي هم عديمي الدفعية، وبالتالي فإن ذلك سوف ينعكس سلباً على اداءهم بصورة خاصة وعلى النشاط المعرفي بصورة عامة، إذ ان مثل هؤلاء التلامذة يظهرون نوعاً مختلفاً من القصور في الانتباه بالإضافة الى العجز في منظومة ادخال واخراج المعلومات الصحيحة من الذاكرة. (Garner&etml,2010:56).

هذا بالإضافة الى وجود قصور في النظام التعليمي الذي يؤكد على الحفظ والتلقين مع اهمال واضح وكبير في تنمية مهارات الانتباه وتحفيز القدرات العقلية لدى التلامذة، الامر الذي يؤدي الى ظهور التباطؤ في سرعة النشاط المعرفي خاصة لدى التلامذة الذي يكون لديهم استعداد لمثل هذه الحالة بسبب وراثي او بسبب بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة، وبالتالي لا بد من الانتباه على هذه الظاهرة من قبل مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية لاسيما ونحن في عصر سريع التطور مع دخول التكنولوجيا الحديثة والمتطورة الى التعليم (Bailly,2007:33).

كما يشير في هذا الصدد كل من بارنز وجوهانتون الى ضرورة اعتماد معايير ودليل تشخيصي منتظم في جميع المدارس الخاصة في المراحل المبكرة من الدراسة للكشف عن الظواهر السلبية خاصة بتباطؤ سرعة النشاط المعرفي، وذلك يساعد على الحد من هذه الظاهرة لدى التلامذة، خصوصاً اذا علمنا ان الكشف المبكر عنها يقلل بشكل كبير من تفاقم أي ظاهرة سلبية في المجتمع (Parens\$Johnston,2009:121).

وقد اتفقت نتيجة البحث مع دراسة براين (2007) ودراسة بيني (2009) ودراسة بيكر (2013) ودراسة مارشال (2014) والتي توصلت جميعها الى ان تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لدى التلامذة ترجع بالأساس الى ثلاث مجالات رئيسية (البطء - النعاس - احلام اليقظة)

الهدف الثاني:

- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تباطؤ سرعة النشاط المعرفي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) ونوع الصف (تربوية خاصة، عاديين).

وتحقيقاً لهذا الهدف تم تحليل الاجابات عن مقياس تباطؤ سرعة النشاط المعرفي وبين ان متوسط درجات تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لعينة الذكور (43,53) ومتوسط درجات عينة الإناث (43,85)، أما متوسط درجات تلامذة التربية الخاصة فقد كان (45,68) ومتوسط درجات التلامذة العاديين كان (41,70). ولغرض تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تباطؤ سرعة النشاط المعرفي على وفق متغيري الجنس ونوع الصف والأثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين تم اختبار ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي Two Way Analysis of ANOVA كما موضّح في الجدول.

جدول (2)

نتائج تحليل التباين الثنائي 2×2 لفحص تأثير متغيرات الدراسة (الجنس ونوع الصف) في

تباطؤ سرعة النشاط المعرفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	7,286	1	7,286	0,034	3,84	غير دال
نوع الصف	1094,904	1	1094,904	5,128	3,84	دال
تفاعل الجنس × نوع الصف	4039,802	1	4039,802	18,922	3,84	دال
الخطأ	61913,415	290	213,495			
المجموع	67055,407	294				

ومن الجدول (2) نلاحظ النتائج الآتية:

1- أثر الجنس (ذكور - إناث):

يظهر من الجدول (2) ان القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0,034) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لنوع الجنس في تباطؤ سرعة النشاط المعرفي.

يشير (pliszka) الى ان تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لا تعتمد بالأساس على نوع الجنس (ذكور - اناث) خصوصاً" اذا علمنا ان التباطؤ الذي يحصل لدى التلامذة على حد سواء هو سبب قصور في الذاكرة والانتباه ومعالجة المعلومات , بالإضافة الى القصور في نشاط بعض الوظائف العقلية المتعلقة بذلك ,هذا الامر لا ينطبق على الذكور دون انطبقه على الاناث طالما ان طريقة عمل الدماغ البشري هي واحدة (Pliszka,2000:55). نجد بأن هذه النتيجة جاءت مناقضة لدراسة مارشال واخرون(2014) والتي اظهرت بأن الاناث لديهم مستويات اعلى من تباطؤ سرعة النشاط المعرفي.

2- أثر نوع الصف (تربية خاصة- عاديين):

يظهر من الجدول (2) أن القيمة الفائية المحسوبة تساوي (5,128) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لنوع الصف ولصالح صفوف التربية الخاصة على حساب العاديين لأن المتوسط الحسابي لصفوف التربية الخاصة كان اكبر من المتوسط الحسابي لصفوف العاديين نجد بأن هذه النتيجة جاءت منسجمة مع الهدف الاول الذي يشير الى وجود مستوى لتباطؤ سرعة النشاط المعرفي لدى التلامذة وهذا المستوى كان لصالح صفوف التربية الخاصة على حساب صفوف التلامذة العاديين.

ويؤكد جوهانتون الى ان تلامذة صفوف التربية الخاصة بحاجة الى المزيد من العناية والبرامج التعليمية اللازمة بصورة اكبر مما هو عليه في صفوف التلامذة العاديين وذلك بسبب ضعف قدراتهم العقلية مما يجعل النشاط المعرفي لديهم يكون بطيئاً في سرعته وهذا الاخير يؤدي بدوره الى إحباط وفشل لدى التلامذة الذين يعانون من ذلك القصور (Parens\$Johnston,2009:21).

وترى الباحثة بان هذه النتيجة جاءت منطقية لكون تباطؤ سرعة النشاط المعرفي يتناسب طردياً مع ضعف او قصور بعض الوظائف العقلية في دماغ التلامذة.

3- التفاعل بين الجنس ونوع الصف:

يظهر من الجدول (2) أن القيمة الفائية المحسوبة تساوي (18,922) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تفاعل الجنس ونوع الصف، والشكل () يوضح بأن هناك تفاعل بين الجنس ونوع الصف اذ ان مستويات تباطؤ سرعة النشاط المعرفي للإناث في التربية الخاصة اعلى من الذكور الخواص بينما العكس بالنسبة للعاديين بمعنى ان الذكور العاديين لديهم مستوى اعلى في تباطؤ سرعة النشاط المعرفي من الاناث العاديات , إذ أن هذه النتيجة تدل على أن مستويات المتغير الأول لها تأثير في مستويات المتغير الثاني، وبذلك يمكن القول بوجود عنصر التفاعل بين متغيري الجنس ونوع الصف في تباطؤ سرعة النشاط المعرفي.

ان التنشئة الاسرية الاجتماعية في مرحلة الطفولة لها دور اساسي في التحكم بالدوافع وظهور الخجل مما ينعكس فيما

بعد بشكل ايجابي او سلبي في مرحلة الدراسة بحسب نوع تلك التنشئة (Milich&Lynam,2001:476)

الاستنتاجات

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

- 1- ان تلامذة المرحلة الابتدائية يعانون من تباطؤ سرعة النشاط المعرفي.
- 2- ليس لمتغير الجنس تأثير في مستويات تباطؤ سرعة النشاط المعرفي.
- 3- ان مستوى تباطؤ سرعة النشاط المعرفي لتلامذة صفوف التربية الخاصة اعلى مما هو عليه للتلامذة العاديين.

ثانيا: التوصيات

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ارتأت الباحثة تقديم بعض والاقتراحات

للمهتمين بمجال علم النفس المدرسي

- 1- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي على عينات كبيرة لتحديد أبرز وأهم الأسباب الكامنة خلف هذا الاضطراب.
- 2- ضرورة وجود السيكولوجي المدرسي في المدارس الابتدائية للكشف المبكر عن هذا الاضطراب.

ثالثا" المقترحات:

- 1- القيام بدراسات أخرى حول علاقة اضطراب تباطؤ سرعة النشاط المعرفي بالأساليب المعرفية الأخرى كالأسلوب المعرفي (الحدز/المخاطرة).

- 2- ضرورة القيام بدراسات نمائية لدى عينة بعينها من ذوي تباطؤ سرعة النشاط المعرفي

على أن يتم تتبعها بالدراسة خلال مراحل عمرية مختلفة.

المصادر العربية

- 1- أبو التمن، عز الدين (2007): موسوعة علم القياس والتقويم (آليات التفكير الإحصائي)، ج 7، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.
- 2- الامام، مصطفى محمود وآخرون (1993): علم نفس الخواص، كلية التربية الاولى، جامعة بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
- 3- جابر، جابر عبد الحميد و كاظم، احمد خيرى (1989): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، بيروت.
- 4- الجبوري، حسين محمد جواد (2012): منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- جي، ل. ر.، وميلز، جيوفري، وابراسيان، بيتر (2012): البحث التربوي - كفايات للتحليل والتطبيقات، ترجمة: صلاح الدين محمود علام، دار الفكر، عمان.
- 6- الخطيب، جمال ومنى الحديدي (1997): المدخل الى التربية الخاصة، ط1، مكتبة الفلاح، الأردن.
- 6- الدوري، عدنان طلفاح محمد (2004): التفكير الاستدلالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية.
- 7- الروسان، فاروق (2001): دراسات وبحوث في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر، عمان.
- 8- رينولدز، جيزل، وليفنجستون، رونالد. ب (2013): إتقان القياس النفسي الحديث - النظريات والطرق، ترجمة: صلاح الدين محمود علام، دار الفكر، عمان.

- 9- السفاسفة، محمد ابراهيم محمد (1999): اثر برنامج ارشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بطبيء التعلم في غرف المصادر في المدارس الحكومية في الاردن، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، ابن رشد، جامعة بغداد.
- 10- السلطان، عبد العالي محمد، (1990): الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (15)، بغداد.
- 11- سمين، زيد بهلول، (1987): مشكلات التكيف السلوكي للاطفال بطبيء التعلم دراسة مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- 12- الشريتي، مروان محمد وجدي، (1990): بطء التعلم عند الاطفال التقصي والتشخيص، وزارة التربية، بغداد.
- 13- الظاهر، زكريا محمد (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الفرقان للنشر، عمان.
- 14- عبيد، ماجدة السيد (2000): تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة (مدخل الى التربية الخاصة)، دار صفاء، عمان.
- 15- العجيلي، صباح حسين و الطريحي، فاهم حسين و حمادي، حسين ربيع (2001): مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب الدباغ للطباعة، بغداد - باب المعظم.
- 16- العزة، سعيد حسين (2002): المدخل الى التربية الخاصة للاطفال ذوي الحاجات الخاصة، الدار العلمية ودار الثقافة، عمان.
- 17- العضاوي، ابراهيم كاظم (1988): معالم سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.
- 18- فرج، صفوت (1980): القياس النفسي، دار الفكر العربي القاهرة.
- 19- فرج، صفوت (1989) ، القياس النفسي، ط 2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر .
- 20- كروكشانك، ف.ج (1971): تربية الموهوب والمتخلف، ترجمة ميخائيل اسعد، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 21- ملحم، سامي محمد (2005): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط 3، دار المسيرة، عمان.
- 22- وادي، احمد، (2009): الإعاقة العقلية، اسباب -تشخيص- تأهيل، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 23- وزارة التربية (1998): رزمة تدريبية لدورات اختبار مديري المدارس، مطبعة التربية، بغداد.
- 24- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (1995): التأهيل المهني المجتمعي للمعوقين، بغداد.
- 25- الياسري، حسين وقبيل كودي (1988): بطء التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء بعض متغيرات البيئة الاسرية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (9)، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد.

المصادر الأجنبية

- 1- Adms, Georgia, (1964): Measurement and Evaluation in education psychology, and guidance, New York.
- 2- Anastasi. A. & Urbina. S. (2010): " Psychological testing ". Phi Learning Private limited , New Delhi.
- 3- Bailey, Eileen (2007): Adhd and Creativity. Healthcentral.com
- 4- -Bailly ،Lionel (2005): Stimulant medication for the treatment of attention-deficit hyperactivity disorder: evidence-b (i) ased practice (Full text). Psychiatric Bulletin(The Royal College of Psychiatrists) 29 (8): 284-287.
- 5- Barkley ،Russel A. (2006): Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder: Nature, Course, Outcomes, and Comorbidity.
- 6- 9-Bartels, M, J (2006): Affect intensity and self_efficacy as predictors of fear failure an exploratory investigation, Ed.D.Missouristat University.

- 7- -Bauermeister, J., ShROUT, P., Chávez, L., Rubio-Stipec, M., Ramírez, R., Padilla, L., et al. (2007): ADHD and gender: are risks and sequela of Adhd the same for boys and girls?. *Journal of Child Psychology & Psychiatry*, 48(8), 831-839.
- 8- -Bauermeister, Jose J. & et al. ..., (2011): Validity of the sluggish cognitive Tempo, Inattention, and Hyperactivity symptom Dimension: Neuropsychological and Psychological correlates, Springer science, Business Media.
- 9- Becker, Stephen P., Marshal, Stephen A & McBumett, Kieth, (2014): Sluggish cognitive Tempo in Abnormal child psychology: An historical overview and introduction to the special section, *abnormal child psychology* 42:1-6, New yourk
- 10- Braun JM, Kahn RS, Froehlich T, Auinger P, Lanphear BP (2006): Exposures to environmental toxicants and attention deficit hyperactivity disorder in U.S. children. *Environ. Health Perspect.* 114 (12): 1904–9.
- 11- Cara B. Reeves., (2007): Brief Report: Sluggish Cognitive Tempo Among Pediatric Survivors of Acute Lymphoblastic Leukemia, University of south Carolina, usa.
- 12- Carlson, C. L. (1986): Attention deficit disorder with and without hyperactivity: A review of preliminary experimental evidence. In B. B. Lahey & A. E. Kazdin (Eds.), *Advances in Clinical Child Psychology* (Vol. 9, pp. 153-175). New York: Plenum.
- 13- Carlson, C. L., & Mann, M. (2002). Sluggish cognitive tempo predicts a different pattern of impairment in the attention deficit hyperactivity disorder, predominantly inattentive type. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 31(1), 123-129.
- 14- David Cohen (2003): Broken brains or flawed studies? A critical review of Adhd neuroimaging studies. *The Journal of Mind and Behavior* 24: 29–56
- 15- Ebel, Robert. L & Frisbille, David. A. (2009): "Essentials of educational measurement" 5th ed, PHI Learning private Limited, New Delhi.
- 16- Ebel, R.L. (1972): *Essentials of Educational measurement*, New Jersey, Englewood Cliffs.
- 17- Faraone SV, Wilens T (2003): Does stimulant treatment lead to substance use disorders. *J Clin Psychiatry.* 64 Suppl 11: 9–13.
- 18- Garner A. A., Marceaux J. C., Mrug S., Patterson C., Hodgins B. (2010): Dimensions and correlates of attention deficit/hyperactivity disorder and sluggish cognitive tempo. *Journal of Abnormal Child Psychology* 38 (8): 1097–1107.
- 19- Gentile, Julie. (2009): Adult Adhd: Diagnosis, Differential Diagnosis, and Medication Management 3 (8). *Psychiatrymmc.com*.
- 20- Hartman C. A., Willcutt E. G., Rhee S. H., Penington B. F. (2004): The relation between sluggish cognitive tempo and DSM-IV ADHD. *Journal of Abnormal Child Psychology* 32 (5): 491–503.
- 21- Henry soon, S. (1971): *Gathering, Analyzing and using Data on Test Item in Educational Measurement Thorndike, B.L.-2nd. ed.*, Washington, American Council on Education
- 22- Jensen PS, Garcia JA, Glied S (2005): Cost-effectiveness of Adhd treatments: findings from the multimodal treatment study of children with Adhd. *The American Journal of Psychiatry* 162 (9): 1628–36.
- 23- Jimenez, Eva A. & et al. ..., (2013): Executive functioning in children and Adolescents with symptoms of sluggish cognitive Tempo and Adhd, *Journal of attention disorders*.
- 24- Johnson Gorville (1964): *Education for the Slow Learners*, London, Prentice-Hill, Inc.
- 25- Keenan HT, Hall GC, Marshall SW (2008): Early head injury and attention deficit hyperactivity disorder: retrospective cohort study. *BMJ* 337: a1984.
- 26- King S, Griffin S, Hodges Z (2006): A systematic review and economic model of the effectiveness and cost-effectiveness of methylphenidate, dexamfetamine and atomoxetine for

- the treatment of attention deficit hyperactivity disorder in children and adolescents. *Health Technology Assessment* 10 (23).
- 27- Kingery, Kathieen M_ (2013): Investigation Neuropsychological ,Academic and Behavioral Correlates of Sluggish Cognitive Tempo in Adha ,B.A.,Butler University
- 28- McCann D, Barrett A, Cooper A (2008): Food additives and hyperactive behaviour in 3-year-old and 8/9-year-old children in the community: a randomized, double-blinded, placebo-controlled trial. *Lancet* 370 (9598): 1560–7.
- 29- McBurnett K., Pfiffner L. J., Frick P. J. (2001): Symptom properties as a function of ADHD type: an argument for continued study of sluggish cognitive tempo. *Journal of Abnormal Child Psychology* 29(3): 207–213.
- 30- Mecklelland. D.C.(1958): Risk taking in children with high and low need for achievement, *Motives In fantasy Action and Society*,8,306-321.
- 31- Mehrens , W. A. & Lehmann , I.(1984): Measurement and evaluation in education and psychology. New York: Holt , Rinehart &Wiston
- 32- Milich R., Ballentine , Lynam D.R. (2001): ADHD/combined type and ADHD/ predominantly inattentive type are distinct and unrelated disorders. *Clinical Psychology: Science and Practice* 8 (4): 463–488.
- 33- Millichap JG (2008): Etiologic classification of attention-deficit/hyperactivity disorder. *Pediatrics* 121 (2): e358–65.
- 34- Moss, P. A. (1994): "can there be validity without reliability ". *Education researcher* , USA.
- 35- Nunnally ,J. G. (1978): *Psychometric Theory* , McGrew- Hill, New York.
- 36- Parens E, Johnston J (2009): Facts, values, and Attention-Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD): an update on the controversies. *Child Adolesc Psychiatry Ment Health* 3 (1): 1.<http://www.adhd.org.au/>
- 37- Penny, Ann Marie (2007): *Attention Deficit / Hyperactivity Disorder in Children: Constructing A Measure Of Sluggish Cognitive Temp*, Dalhousie University Halifax
- 38- Penny A. M., Waschbusch D. A., Klein R. M., Corkum P., Eskes G. (2009): Developing a measure of sluggish cognitive tempo for children: Content validity, factor structure, and reliability. *Psychological Assessment* 21 (3): 380–389.
- 39- Pliszka SR (2002): Patterns of psychiatric comorbidity with attention-deficit/hyperactivity disorder. *Child and Adolescent Psychiatric Clinics of North America* 9 (3): 525–40.
- 40- Ramsay, J. Russell. (2007): *Cognitive Behavioral Therapy for Adult Adhd*. Routledge
- 41- Roman T, Rohde LA, Hutz MH. (2004): Polymorphisms of the dopamine transporter gene: influence on response to methylphenidate in attention deficit-hyperactivity disorder. *American Journal of Pharmacogenomics* 4(2):83–92.
- 42- Shaw, M. E. (1967): *Scales for the Measurement of Attitude* , New York , McGraw - Hill.
- 43- Shelton, Baker O. (1971): *Teaching and Guiding the Slow Learner* West Myach, Parker Publishing Company, Inc.
- 44- Sherman DK, Iacono WG, McGue MK (1997): Attention-deficit hyperactivity disorder dimensions: a twin study of inattention and impulsivity-hyperactivity. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry* 36 (6): 745–53.
- 45- Skirbekk, B., Hansen, B. H., Oerbeck, B., & Kristensen, H. (2011): The relationship between sluggish cognitive tempo, subtypes of attention-deficit/hyperactivity disorder, and anxiety disorders, *Journal of Abnormal Child Psychology*, 39, 513-525.
- 46- Smith KM, Daly M, Fischer M, et al. (2003): Association of the dopamine beta hydroxylase gene with attention deficit hyperactivity disorder: genetic analysis of the Milwaukee longitudinal study. *Am J Med Genet B Neuropsychiatr.* 15;119(1):77–85.

- 47- Smucker WD, Hedayat M, (2001): Evaluation and treatment of Adhd. American Family Physician 64 (5): 817–29.
- 48- Van der Heijden KB, Smits MG, Van Someren EJ, Gunning WB (2005): Idiopathic chronic sleep onset insomnia in attention-deficit/hyperactivity disorder: a circadian rhythm sleep disorder. Chronobiology International 22 (3): 559–70
- 49- Wahlstedt C., Bohlin G. (2010): DSM-IV defined inattention and sluggish cognitive tempo: independent and interactive relations to neuropsychological factors and comorbidity. Child Neuropsychology 16 (4): 250–365
- 50- Wiener, Jerry M., Editor (2003): textbook of child & adolescent psychiatry & printsecfrontcover Textbook Of Child & Adolescent Psychiatry. Washington, DC: American Psychiatric Association
- 51- Wilens TE, Adler LA, Adams J (2008): Misuse and diversion of stimulants prescribed for Adhd: a systematic review of the literature. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry 47 (1): 21–31.
- 52- Williams J, Taylor E (2006): The evolution of hyperactivity, impulsivity and cognitive diversity. J R Soc Interface 3 (8): 399–413.
- 53- Yamada A, Takeuchi H, Miki H, Touge T, Deguchi K (1990): Acute transverse myelitis associated with ECHO-25 virus infection. RinshōShinkeigaku. 30 (7): 784